مقدمة بحث عن القاضي إياس بن معاوية

عرف القاضي إياس بن معاوية، بفطنته ونجابته، منذ حداثة سنه، وكان يضرب به المثل، بالدهاء، وسداد الرأي، وحسن القول، ويروى عنه، أنه حين كان غلاماً، قد تخاصم مع رجل كبير في السن، واحتكما إلى قاضي عبد الملك بن مروان، فقال القاضي لإياس: ويحك يا غلام، ألا تخجل من نفسك وأنت تقدم شيخا كبيرا، فقال إياس: الحق أكبر منه، فقال القاضي : لا أظنك تقول الحق، فقال إياس: لا إله إلا الله، فخرج القاضي، وذهب إلى عبد الملك بن مروان يخبره بما جرى، فقال عبد الملك: أقضي له حاجته .

بحث عن القاضي إياس بن معاوية

لقد كان القاضي إياس بن معاوية، فتنة من فتن عصره، يتقد فراسةً وذكاء، عُرف هذا القاضي بعدالته وحنكته ودهائه وشاعت أخباره بين الناس، وانتشرت كما تنتشر النار في الهشيم، إلى أن بات الناس يقصدونه من كلّ حدبٍ وصوبٍ، ويستعرضون مشاكلهم أمامه، ويلقون ما يستعرضهم من أيما مشكلة أمامه ليحلّها، وخاصةً في مجال العلم والدّين، وفي بحثنا القادم سوف نرفق كل ما يخص هذا القاضي من معلوماتٍ بالتفصيل.

من هو القاضي إياس بن معاوية

إن إياس بن معاوية هو القاضي إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، والذي عُرف بفطنته وذكائه، والذي كانت تُعرض عليه كافة المشاكل التي تعترض النّاس وخاصةً في الأمور الدّينيّة، ولد إياس في مدينة اليمامة، سنة (46 للهجرة) (666 للميلادي)، يكنى بأبي وائلة، وكان جده، وأبوه من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ووالدته من خراسان، ويعتبر رمزاً في الدهاء وحدة الذكاء .

تولي القاضي إياس بن معاوية قضاء البصرة

يروى عن أبيه أنه قال: "إن الناس يلدون أبناء وولدتُ أنا أبًا"، حيث كان رجلا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، ويشهد له، بقول الحق، والفقه، والصدق والأمانة، وقد تولى قضاء البصرة، في زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز، عندما أرسل الخليفة عمر بن عبد العزيز، إلى نائبه، عدي بن أرطأة، ليختار بين إياس بن معاوية، والقاسم بن ربيعة، لتولية الأجدر والأفقه بينهما، على البصرة، وعندما اجتمع بهما.

قال له إياس: اسأل عنا ابن سيرين والحسن البصري، فقال له القاسم: يا مولاي لا تسأل أحدا، فوالله إياس أفقه مني، فإن كذبت، لا تجدر توليتي، وإن صدقت، فعليك الأخذ بقولي، فقال إياس: إنك أتيت برجل ووضعته على حافة جهنم فنجَّى نفسه بيمين كاذب، استغفر الله منها ونجى مما خاف، فقال عدي، إن فهمتها فأنت لها، وولاه البصرة .

صفات القاضي إياس بن معاوية

تعدد صفات القاضي إياسُ بنِ مُعاوية، وكانت من أبرز صفاته الفطنة والنباهة والذكاء منذ صغره، وقد شاعت صفاته هذه بين النّاس، وذاع صيته بين العوام إلى أن بات الناس يقصدوه ليحتكموا عنده من كلّ حدبٍ وصوبٍ، فيلقون بين يديه كل ما يعترضهم من مشاكل في حياتهم في العلم والدّين، وهناك الكثير من القصص التي تم تداولها بين النّاس عن فطنته أبرزها القصة التي جرت في الكوفة.

ذكاء القاضي إياس بن معاوية

كان القاضي إياس مثالاً للشرف والنزاهة، وقد سبقته سمعته، في القضاء بالحق، وذاع صيته بين الولايات، ويروى أنه عندما ذهب إلى واسط، عرفه الناس فوراً واستقبلوه بعبارة، أتى البصري، أتى البصري، ومن قصص ذكائه:

بعد توليه القضاء، احتكم إليه رجلان، كانا قد تخاصما في مبلغ من المال، أودعه أحدهما عند الآخر، وعند مطالبته به أنكره الثاني، فسأل القاضي إياس الرجل المدعي، أين أعطيته المال؟، فأجابه تحت شجرة في بستان كذا، فقال له إياس: اذهب عندها علك تجد مالك، فذهب الرجل، وبعد خروجه بساعة من الزمن، سأل إياس الرجل المدعى عليه، أتراه وصل إلى الشجرة المذكورة، فقال المدعى عليه: أجل يا سيدي، فقال له إياس: ويحك يا عدو الله، أتخون الأمانة، اذهب وأعطاه ماله، فاعترف المدعى عليه، بذنبه وأعاد المال لصاحبه .

من أقوال القاضي إياس بن معاوية

عرف عن القاضي إياس بن معاوية، كثرة الحديث، ولكن بالحق والصواب ونسبت إليه الكثير من الحكم والأقوال المأثورة، ومن الأقوال المأثورة التي وصلتنا ما يلي:

- إنّ من لا يعرف عيبه فهو أحمق .
- من عُدمَ فضيلة الصِّدق فقد فُجعَ بأكرم أخلاقه .
- امحَنتُ خصال الرِجال، فوجدتُ أشرفها صدق اللسان.
- إياك والشاذ من العلم وإن قَل، لأنَّه مما يصيب صاحبه الذلة.
- البخل قيد، والغضب جنون، والسّكْر مفتاح الشر.

وفاة القاضي إياس بن معاوية

تعد قصة وفاة القاضي إياس بن معاوية، من قصص الموت الغريبة، حيث روى إياس، في سنة وفاته، أنه شاهد حلماً رأى فيه، نفسه وأباه، كل على فرسه يتسابقان، ولكن لم يسبق أحدهما الآخر، وعاش أبوه ستاً وسبعين عام، وعندما أكمل إياس أيامه الأخيرة في سنته السادسة والسبعين، قال: هل تعلمون في أي يوم أنا، لقد أتممت اليوم عمر والدي، ونام، ولم يستيقظ بعدها، وكانت وفاته في عام (122 للهجرة)، (740 للميلاد)، عن عمر ناهز السادس والسبعين .

خاتمة بحث عن القاضي إياس بن معاوية

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام بحثنا هذا الذي تحدّثنا في سطوره عن القاضي إياس بن معاوية، وقد عرضنا من خلاله السيرة الذاتية للقاضي الشريف الفطن، إياس بن معاوية، وتعرفنا إلى نسبه، ورأينا كيف ولاه الخليفة عمر بن عبد العزيز، قضاء البصرة، كما ذكرنا بعض الأقوال المأثورة عنه، وبعض القصص عن ذكائه .